إجتماعاتنا
السبت ٤:٣٠ ب.ظ. شتاءً
الجمعة ٧:٠٠ مساءً صيفًا
في صالة كنيسة سيِّدة المعونات.

السلام عليكِ، يا قَصْرَهُ؛ السلام عليكِ، يا خباءه؛ السلامُ عليكِ، يا بيتَه. السلامُ عليكِ، يا ثوبَه؛ السلامُ عليكِ، يا أَمَتَهُ؛ السلامُ عليكِ يا أُمَّهُ.
(القدّيس فرنسيس الأسّيزي)

تاو

نشرة شهرية تصدر عن شبيبة مار فرنسيس، زوق مكايل
السنة الخامسة العدد ٤٥ أيار ٢٠٠٧

كلمة العدد ١
أيار والعذراء ٢
يا وردة سرية ٢
أيار والعذراء ٣
نعم العذراء ٤
سفينة نوح ٤

مريم العذراء، إمّي لبنان

يرى فرنسيسُ في مريمَ العذراء مثالاً للكنيسة، في بتوليَّتِها وأُمومتِها. ويرى فيها أيقونةً لما يريدُ اللهُ أن يُحَقِّقَهُ في شخصِ كلِّ مؤمنٍ. فالكنيسةُ، في مفهومِ فرنسيس، باتِّحادِها بالروحِ القدُس، هي:

– ذلك الحشا البتوليُّ الَّذي يَحبلُ ويَلِدُ إخوةً للمسيح، في جرنِ المعموديَّة.

– الأُمُّ الَّتي تَحفظُ كلمةَ الله حفظًا أمينًا وتضعُ، بوساطة البشارة والعماد، أبناءً مولودين من الله.

– البتولُ الَّتي تَحفظُ عهدَ الروحِ وتُحافظُ على كمالِ الإيمانِ وتوطيدِ الرجاءِ وملءِ المحبَّة.

أُمُّ يسوعَ، في تَمجيدِها في السماء، بنفْسِها وجسَدِها ورُوحِها، هي صورةُ الكنيسةِ وبَدْؤُها، الكنيسةِ الَّتي ستبلغُ كمالَها في الدهرِ الآتي. تَجْعَلُ البتوليَّةُ والأمومةُ مريمَ والكنيسةَ شخصًا واحدًا.

مع ختامِ الشهرِ الْمريَميِّ، نلتجئُ إلى مريَمَ العذراءِ والدتِنا طالبين إليها أن تَحْمِيَ لبنانَ، الَّذي ترعاهُ دائمًا بعينٍ يقْظى ليلَ نَهارَ، وإلى الله أن يُفيضَ روحَه القدُّوسَ علينا في يومِ العنصرة هذا لنشهدَ أنَّنا أبناءٌ له.

فأيَّتُها العذراءُ الَّتي صارت كنيسةً، تضرَّعي لأجلنا، واجعلي لبنانَنا كنيسةً تَحملُ بُشرى المسيحِ إلى كلِّ الأقطار، وتعيشُ الأُخُوَّةَ فتتقدَّسَ ونُمجِّدَ الثالوثَ الأقدسَ إلى الأبد.

يا عذراء، إحمي لبنان من كلّ شرك ينصبه فاعلو الاثم له، واحفظينا جميعًا.

لمراسلتنا:
يمكنكم مراسلتنا إمَّا خلال اجتماعاتنا وإمَّا عبر البريد الإلكترونيّ:
Jfl_zouk@hotmail.com

لمعرفة المزيد:
انظر صفحتنا الإلكترونيَّة على موقع:
www.zoukmikael.com

كلمة العدد ١
أيار والعذراء ٢
يا وردة سرية ٢
أيار والعذراء ٣
مجد مريم ٤
سفينة نوح ٤

جعل الوثنيُّون شهر أذار عيدًا وتقـرُّبًا للإله «مارس» أو المرِّيخ، وهو عندهم إلهُ الحرب، كما أنَّ شهر آيَّار، أو ما يُقال له «نُوَّارْ» أي الشـديد النور الَّذي فيه تُنَوَّرُ الأشـجار والأرض بالزهور، جعلوه عيدًا لقيامة الربيع، ونُهوضِ الطبـيعة من موتِها كما تروى أساطيرُ القَوم.

ولَمَّا أشرقَ نورُ الحياة المسيحيَّة، واستنارتِ النفوسُ بِها، ونَجْمُ المغارة راح يُلقـي أضواءه النيِّرة إلى البـعيد، في الآفاق الواسـعة، راح المؤمنون يتطلَّعون على أنوار هذه الأضواء، وإلى ما في داخلِ تلكم المغارة، ليجـدوا طفلاً مدرجًا بالقماطات (لوقا ٢/١٢). فتسـاءلوا: من هو هذا الطفل؟ من هي أمُّه؟ من هو أبوه؟...

مَن هي أُمُّه؟ العذراء؟

أسئلةٌ كثيرةٌ تناقلَتْها الأَلْسُنُ، وإذا بالجواب يقول:

إنَّ هذا الطفلَ هو المسـيحُ المخلِّصُ الشُعوبَ مِن خطاياهم (متَّى ١/٢٢)، أمَّا أُمُّه فهي ابـنةٌ مَلأَها اللهُ من الروح القـدس، وهيَّأها لتكونَ، في الزمان أُمًّا، لِمَن هو بـلا زمان، اللهُ المتجسِّد (١تيمو٣/١٦)، الَّذي رأينا مَجده مَجْدَ وحيدٍ من الآب (يو١/١٤). وكان اللهُ قـد قـدَّمَ لنا رمزًا لها في عصا هرون التَّي كانت يابسةً جافَّةً لا حـياةَ فيها، فإذا بها تَخضَرُّ أوراقُها وتدبُّ الحياة في ذلك العود اليابس، ويبرزُ غصنُها المفرع، (تك٤٩/٢٢)، وإذا بالقضيبِ الَّذي يظهر من إسـرائيل، يُزهر ويُنتجُ لَوْزًا (العدد ١٧/٢٤ ط.ج. و١٧/٨ ط.ق.).

لقد هيَّأَ اللهُ هذه الأُمَّ، منذ أن وقـعَتِ المرأةُ الأُولى في أحضانِ الخطيئة، واستسلَمَتْ للتجربـة والشـهوة، (تك٣/٦) ووقعَتْ معها البشريَّةُ بأَسْرِها، لتكون هذه الأمّ، السببَ لإنْهاضِ البشريَّة من كَبْوَتِها، وتَحريرِ حوَّاءَ من قيود الشـيطان، فكان أنْ تَجسَّدَ منها هذا الابنُ الوحيد.

كان فرنسـيس مغرمًا بالمسيح. ومحبته تلك حـملته إلى محبـة مريم أمه، وذلـك لأنها جعلت من رب السـماء أخًا لنـا جميـعًا. وإكـرامًا لها، كـان يرتل تسابـيح خاصة ويرفـع الصلـوات، ويقـدم عواطف حـارة يعجز اللسـان عـن وصفها. ولعـلّ ما يملأ القـلب فرحًا أنه جعل منها محاميةً للرهبنة، فوضع تحت جناحيها أبـناءه حـيث كان على وشـك مفارقـتهم، ليجـدوا فيها الـدفء والحماية حتى النهاية.

لمعرفة المزيد:
انظر صفحـتنا الإلكترونـيَّة علـى موقع:

www.zoukmikael.com

«يا وردةً سرية»
صفة نطلقـها على العـذراء مريـم تلك الوردة الباقـية علـى فرعها لم تمسَّها يد البشـر، وقـد فاحـت رائحـتها وعطّرت العالم بأسـره، إذ بـها أشـرق يسـوع، وبـه أشـرق الخلاص للعالم...

تضرعي لأجلنا

كان فرنسيس يحيط العذراء مريم بحبّ، لا يمكن أن يحيط به قول أو تعبير، لأنها هي التي جعلت من ابنها الفادي أخًا لنا، ونالت لنا منه الرحمة والخلاص. فكان يضع فيها ثقته، بعد المسيح، متّخذًا إيّاها شفيعة له ولرهبانه. وإكرامًا لها، كان يصوم، بتقوى عظيمة، من عيد القديسين بطرس وبولس، حتى عيد انتقال السيدة العذراء (س ١ م٩/٣).

أيار والعذراء (تابع)

رأت الكنيسة، عمودُ الحقِّ وقاعدتُه (١تيمو٣/١٥) والمؤتَمنةُ على نِعَمِ الله، (متّى ١٨/١٨)، أن تُعَمِّدَ كُلَّ ما كان وثنيًّا، وتَجعلَهُ إناءً للكرامة (روم ٩/٢١)، فصَبغَتْ تشرين الثاني وجعلَتْهُ لذكرى الأموات إذْ فيه تَموتُ الطبيعةُ وتتناثَرُ أوراقُ الشجر، وتَنْقُصُ الخيرات، وتَجفُّ الينابيع، ويبدو الحزنُ على وجه الكون، هكذا أيضًا، صبغت شهر أيّار، لأنَّ فيه تنبعثُ الحياة من جديد في الطبيعة، والأشجارَ الّتي كانت شِبْهَ يابسة، تُورِقُ وتُزهِرُ وتعطِّرُ النفسَ البشريَّة بفَوْحِها، وجعلَتْهُ مُخصَّصًا للعذراء، الوردةِ الفوّاحةِ الّتي عطّرت، وتعطِّرُ، النفْسَ بفَوْحِها الإلَهيّ، أي السيِّد المسيح الإله الإنسان، المتجسِّد منها، وبطُهرِ بتوليَّتها ...! وحسَنًا رتَّلَ القدّيس باسيليوس الكبير: «إنَّ البرايا تفرحُ بكِ يا مُمتلئةً نعمةً، إذ جعلَ بطْنَكِ أرْحَبَ من السموات». وكما أنَّ الحُوتَ حفظَ يونانَ من الفساد، هكذا حفظ اللاهوتُ بتوليَّةَ مريمَ من الفساد، وبقيَتْ بتولاً قبل الولادة وفي حال الولادة وبعد الولادة (أورلوجيون ٢٥ ك١ ارمس ٦ صفحة ١٢٢٧) ...!

العذراء هي مسكنُ ربِّ الجنود، وإليها قال المرتِّلُ: «ما أحبَّ مَساكِنَكَ يا ربَّ الجنود! تشتاقُ وتذوبُ نفسي إلى ديار الربِّ ويرنِّمُ قلبي وجسمي للإله الحيّ ... إخترْتُ الوُقوفَ في بيت إلَهي...» (مزمور أ ٨٣/ أو ٨٤/١-٢).

إعتادَ المسيحيُّون، بعد أن عرَفُوا مُقامَ العذراء، وأنَّها هي المرموزُ عنها بتابوت عهد الربّ، الّذي كان فيه الجرةُ الذهبيَّة الّتي تَحتوي قطعةَ المنّ وعصا هارون الّتي أفرَخَتْ ولوحَي العهد (عبر٩/٤)، على تكريمها كطاهرة نقيَّة لا عيبَ فيها وكلُّها جميلة (نشيد٤/٧)، وأنَّها ليست فقط أُمَّ المسيح المخلِّص بل هي أُمُّ الله المتأنِّس، وراحوا يُنادُونَها ويستشفعون بها، بهذه الصلاة الجميلة: «يا قدّيسة مريم، يا والدةَ الله، صلّي لأجلنا، نحن الخطأةَ، الآن وفي ساعة موتنا. آمين!».

فيا قدّيسة مريم، يا والدة الله، تضرَّعي لأجلنا.

تجتمع زهيرات مار فرنسيس كلّ سبت من الساعة ١:٤٥ إلى ٢:٤٥ ب.ظ. في صالة كنيسة سيدة المعونات، زوق مكايل.

يتميز تكريم اللبنانيين للعذراء مريم ولذلك يبنون لها المزارات، بحيث لا يخلو مكان من صورة لها أو تمثال. وهذا التكريم قديم العهد، وها هي الأجيال تتناقله إذ أصبح لبنان بيت العذراء، تحميه وتردّ عن أبنائه كل شر. فلا نتأخرْ عن الاتكال عليها.

نَعم العذراء

لقد أغنى اللهُ تعالى نفْسَ مريم العذراء بنعمٍ تفوقُ بها على تلك الَّتي حصلَ عليها القدِّيسون جميعُهم والملائكة كافَّةً، لأنَّ النعمة الإلَهيَّة لم تنحدرْ عليها نقطةً فنقطة كما انحدرَتْ على بقيَّة الأنفس، بل نزلت عليها كالندى على الجزَّة وكالغيوث الَّتي تسقي الأرض كما سبق داود وتنبَّأ عنها (مزمور ٧١). ومثلما أنَّ جزَّةَ جدعون استوعبت كلَّ قطر الندى النازل على الأرض، ولم يفرط منه قطرة واحدة، هكذا نفسُ مريمَ البتول استوعبت قطر ندى النعمة، ولم تُضيِّعْ منه نقطةً واحدة، بل زادت على النعمة الأولى نعَمًا لا تحصى؛ فلم تُنكِر النعمة كما أنكرَها الشيطانُ، ولا أضاعَتْها كما أضاعَها آدمُ وحوَّاء، ولا دفنَتْها كما دفنَها ذاك العبدُ الكسلان، بل حافظت عليها كلَّ المحافظة وتاجرت بها، فربِحَتْ أضعافَ الأضعاف، لأنَّها، منذ الدقيقة الأولى من حياتها، عرفت جميلَ الْمُحسنِ إليها، ووجَّهت نحوه كلَّ أفكارِها غيرَ تاركةٍ دقيقةً تَمُرُّ من دون أن تضاعفَ حبَّها لله.

يا أرزة لبنان – طلبة العذراء

هذا النعت للعذراء، لم يكن في سياق الطلبة، ولكنَّ تلامذة المدرسة المارونيَّة في روما وضعوها، آخذين رموزَها من الأرز الصامد في وجه العواصف والرياح الْهوجاء، هكذا العذراء قد وقفت بوجه كلِّ العواصف الَّتي هبَّتْ ولم تزَلْ تَهبُّ على الكنيسة حتَّى يومِنا هذا.

مراجع النشرة

- أبي خليل، شحادة ميلاد: محاضرة **شرح طلبة الورديَّة**، لا دار: ٢٠٠٧.
- أبي خليل، شحادة ميلاد: محاضرة **لماذا شهر أيّار هو شهر العذراء؟**، لا دار: ١٩٨٥.
- حدَّاد، أ. طوبي الكبُّوشيّ: **المسبحة مع القدِّيس فرنسيس الأسِّيزيّ**، لبنان: منشورات الإخوة الأصاغر الكبُّوشيِّين، ٢٠٠٦.
- الخوري فرنسيس والخوري إسطفان: **كتاب نخة العين وملحة الشماليّين**، بيروت: المطبعة العموميَّة الكاثوليكيَّة، ج٢، ١٨٩١.
- المير، جوزف أنطون: بحث **كيف نقرأ العهد القديم من خلال العهد الجديد؟**، لا دار: ٢٠٠٤.

http://www.zoukmikael.com/churchesall.php

هل تعلم أنَّ في سفينة نوح رمزًا للعذراء مريم؟

ترمز مريم إلى سفينة نوح التي من جوفها تجددت البشرية: قال الله لنوح بعد الطوفان وهدوء المطر: «انموا واكثروا واملأوا الأرض» (تك٩/١)، والمسيح بميلاده من العذراء جدّدَ البشرية بعد طوفان الشر العارم فانتقلت من الطوفان إلى حالة الهدوء والاستقرار. السفينة كانت للنجاة، والعذراء كانت هيكلاً لله لنجاتنا.

إنَّ أسرة نشرة «تاو» تعتذر عن الخطأ الذي ورد في عددَيها السابقين، ٤٢ و٤٣، بشأن التأريخ السنوي، فقد أوردنا لهما، سهوًا السنة ٢٠٠٦ فيما هما قد صدرا في السنة ٢٠٠٧. لذا وجب توضيح الخطأ. وكلّ من هو معصوم عن الخطأ.

صلاة:

أيُّها الآب القدوس، يا من أرسلت ابنَك الوحيد في ملء الأزمنة، فأحيانا بموته وقيامته، وأفاض علينا الروح القدس، روح البنوة الذي به ندعوك أبانا، أهلنا في عيد العنصرة، أن نعيّد لك بالفرح والقداسة، ونشكرك وابنك الوحيد وروحك الحي القدوس، إلى الأبد.

الليتورجية المارونية أحد العنصرة.

صلاة فرنسيس أمام المصلوب:

أيها الإله السامي المجيد، أنر ظلمات قلبي، أعطني إيمانًا مستقيمًا، ورجاءً ثابتًا، ومحبة كاملة، وإحساسًا وإدراكًا، يا رب، كي أتمم وصيتك المقدسة والحقة. آمين.